المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-02-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 9945
المسلسل : 30

خادم الحرمين الشريفين استقبل ضيوف جنادرية (21)..

الملك عبد الله: أدين فكرة صدام الحضارات وندعو المثقفين العرب والمسلمين إلى أخذ زمام المبادرة

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-02-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 9945
المسلسل : 30

الرياض: ميرزا الخويلدي

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رفضه لفكرة صدام الحضارات، مؤكداً دعمه للتعايش السلمي البناء بين الحضارات، داعياً لأن تتحول للرحلة القادمة إلى فاعلة بالحوار بين الدول والأمم.

وكان للملك عبد الله يتحدث أثناء استقباله ضيوف المهرجان الحادي والعشرين للثقافة والتراث (الجنادرية) مساء أمس، وقال الملك عبد الله «إنني أمام هذا الحشد أدين فكرة صدام الحضارات»، ودعا للحوار القائم على احترام كل طرف لمقدسات وهوية الطرف الآخر.

كما دعا الملك عبد الله المثقفين العرب والمسلمين لأخذ زمام المبادرة لإبراز الوجه الحقيقي للأمة الوسطية، معتبراً أن ما تقوم به قلة من المتطرفين والمتعصبين لا يعكس ثقافة الأمة وأصالتها، وإنما يعكس أوهام اصحابها.

واعتبر الملك عبد الله أن على المثقفين والمفكرين مسؤولية هامة في رسم سياسات المستقبل، وتقديم الحلول التي تساهم في تدعيم وحدة الأمتين العربية والإسلامية، وقال إن وحدة الأمة العربية والإسلامية هي حجر الأساس في عملية النهوض، معلناً دعمه لكل جهد يقرب الأمة ويشد من تماسكها.

وفي ما يلي كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله القائل في محكم كتابه (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. أيها الأخوة الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني أن أرحب بكم في وطنكم الثاني، وان اتمنى لكم إقامة طيبة بين أهلكم وإخوانكم وعودا حميدا إلى بلادكم آملا أن تكون نتيجة تواصلكم حصيلة طيبة نافعة من الأفكار والآراء.

أيها الاخوة: إن على المثقفين والمفكرين مسؤولية خاصة في رسم طريق المستقبل أمام الأمة وتشخيص ما تعاني منه واقتراح ما تحتاج إليه من حلول، ولعلكم تشاركونني الرأي أن وحدة الأمة العربية والإسلامية هي حجر الأساس في مشروع النهضة والعزة والوفاء.

إن التاريخ علمنا أن الفترات التي شهدت وحدة الأمة هي عصورها الذهبية المزدهرة، وان فترات الفرقة والشتات كانت عهود الضعف والهوان والخضوع لسيطرة الأعداء.

ومن هذا المنطلق فإن كل جهد سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو فكريا يقرب بين أبناء الأمة هو جهد مبارك مشكور، وكل جهد يزرع بذور الفتنة والشقاق هو نكسة تعود بنا إلى الوراء.

أيها الأخوة الأعزاء: في هذه الظروف التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب أبنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للأمة، وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله أن ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الأمة ولا تراثها ولا أصالتها بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين.

أيها الأخوة: إنني أمام هذه الصفوة من أهل الفكر والرأي أدين فكرة الصدام بين الحضارات وأدعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات، وأدعو أمامكم إلى أن تكون الرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته، وسوف تكونون أنتم إن شاء الله في طليعة المتحدثين باسم الأمة العربية والإسلامية في هذا الحوار.

ادعو الله أن يوفقكم ويعينكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم استطرد خادم الحرمين الشريفين بقوله «إخواني ما اسعد هذه الليلة بأن نرى هذه الوجوه السمحة وجوه الخير وجوه السعادة والبشر إن شاء الله»، واضاف: إخواني لكم مكانة في عالمكم العربي والإسلامي وفي الوقت الحاضر في طليعة أبناء الأمة الإسلامية والعربية أنتم أيها الوجوه الخيرة، أرجو لكم التوفيق وأرجو أن تجتهدوا بكل طاقاتكم لخدمة دينكم وأوطانكم وأبنائكم وأمتكم العربية والإسلامية. ولهذا أتمنى لكم التوفيق والنجاح وأرجو لكم إقامة سعيدة وألى اللقاء في السنة المقبلة إن شاء الله».

من جانبه قال كلوفيس مقصود المندوب السابق لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة والأمم المتحدة وأستاذ القانون الدولي إنه قد ترسخت قناعة عند جميع المثقفين والمفكرين والكتاب وغيرهم بأن الحرس الوطني الذي أسسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تحول بالإضافة إلى مهامه الدفاعية عن الأمة إلى حراس للثقافة القومية.

وأضاف خلال إلقائه أمس كلمة ضيوف المهرجان بقوله «إننا نعيش اليوم مرحلة فيها كثير من الطموحات بقيادة الاعتدال الديناميكي الذي يقوده الملك عبد الله، ليس للمملكة فحسب بل للأمة العربية والإسلامية أيضا».

وأضاف مقصود أن الانفتاح داخليا وعالميا في زيارات الملك عبد الله لكل من الهند والصين وماليزيا دليل على انعتاق للعرب والمسلمين في أن يشكلوا من أنفسهم ومن وحدتهم المناعة التي تحول دون أي اختراق وأن تعطي للعالم ما يمكن أن تعطيه بسخاء من تراث وعطاء وإمكانيات وطاقات فكرية وحضارية، مشيرا إلى أن هذا العطاء بسخاء يمكننا أن نأخذ بكرامة هذا الوضع الذي جعل من الجنادرية المختبر لجميع الأطياف العربية والإسلامية بأن تاسس لنفسها الرسالة التي أنتم قيمون عليها ونحن حاضنون لها ومستعدون للقيام بالمهمات.

وحضر الاستقبال والعشاء الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير الفريق أول ركن متعب بن عبد الله نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، وإياد مدني وزير الثقافة والإعلام وعبدالمحسن التويجري مستشار خادم الحرمين الشريفين، وإبراهيم الطاسان رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين وعدد من المسؤولين.